

نتيجة للاعتيادات المتكررة التي تخلق حول الرقص انطباعات جامدة وظالمة . فالرقص ليس اللعبة الانفعالية الضاجة التي تروم فرح وتصفيق المشاهد ، بل ان الرقص هو طريقة للتعبير عن الدخائل الانسانية الشديدة الحرارة . وهذا التعبير الرقصى هو وبالاساس غضبة ازاء الموت ، واجتياح لكل المصطلحات الشعائرية والمتحجرة التي ترهق الانسان بأخلاقية عديمة المحتوى وليست أكثر من كونها غرورا لاهوتيا من مرحلتها الاخيرة . فالراقص لا يمتلك الا لغة وحيدة وشاقة هي لغة امتطاء الروح للجسد وهذا التسخير كميل للتوحد الداخلى وتخل عن الثنائية القديمة ( والرسمية ) بين الروح والجسد هو عين ما يطرح اليه الشاعر وكل فنان حقيقى . ولذا فالشاعر والراقص كلاهما يسير فى طرق لانهاية ولو أنها تحبل النهائية أصلا وفى طرق مطلقة ولو أنها تحمل النسبية أيضا ، وبين المؤلف واللامؤلف يتحول الشاعر والراقص الى كينونة ايجابية متحدية ترشق العالم بمضاطيسية الكلمة أو الرقصة . الشاعر يزيج المحيطات التي تحاصر عمقه النووى ، والراقص بحركته يسحقها بقسوة وشجاعة غريزية تتحدى القيد . الشاعر يتحرك ، يؤشر بنفعل ، أى لا يتهادن أبدا ، والراقص نفسه عدو للبقاء فى وضع تقليدى روتينى ، بل يتجاوب مع ندائه الداخلى . وهذا النداء يكسبه الطاقة الغريبة والالهام الشعرى الذى يجعله يقفز فوق المواضع الاعتيادية والحدود الجسدية والاجتماعية .

فى القصيدة طلقة ، وفى الرقص طلقة . . فى القصيدة تحد ، وفى الرقص تحد ، فى القصيدة مداليل نائرة ، والرقص ثورة ! فى القصيدة حرية كاملة ، وفى الرقص حرية كاملة أيضا . ومن خلال الحرية الحقيقية تتلاقى الإبداعات الانسانية الفنية والادبية على صعيد النشوة الروحية . ومن خلال النشوة الروحية تتبلور نشوة ديونيسوسية طافرة فى كل حالات البهجة والنكوص .